الفصل السادس

الإعداد العادل للمعلم قبل الخدمة لممارسة التدريس الشامل

obeikan.com

الفصل السادس

الإعداد العادل للمعلم قبل الخدمة لممارسة التدريس الشامل

فعالية برنامج إعداد معلم العلوم في كلية التربية جامعة الأزهر لتعليم المعاقين بصرياً مع العاديين في المعاهد الأزهرية

بحث منشور في كتاب المؤتمر العلمي الثاني لكلية التربية جامعة الأزهر بالاشتراك مع المجلس القومي للرياضة "التعليم الجامعي: الحاضر، والمستقبل" في الفترة من ١٨-١٩ مايو ٢٠٠٨م بمركز الاقتصاد الإسلامي في جامعة الأزهر

*** المقدمة:**

يعد التعليم الشامل الذي يجمع بين التلاميذ العاديين والمعاقين بصرياً في مدرسة واحدة هي المدرسة الشاملة، أحد الاتجاهات الحديثة عالمياً، ذلك في تعليم التلاميذ المعاقين بصرياً وإعدادهم للحياة في مجتمع العاديين، وتحقيق مبدأ المساواة التعليمية وتكافؤ فرص التعليم بينهم وبين قرنائهم من العاديين.

والتعليم الشامل، نظام تعليم يجمع بين التلاميذ العاديين والمعاقين بصرياً في الفصول الدراسية دون فاصل بينهم، وتتطلب فلسفة هذا التعليم تغيراً في أدوار معلم العلوم ومهامه المتطلبة في ظل الشمول التعليمي للمعاقين بصرياً مع العاديين في المعاهد الأزهرية، فيصبح المعلم مسئولاً ومشاركاً في تعليم كل التلاميذ الموجودين في المعهد الأزهري ومساعدتهم على التعلم، وتلبية احتياجاتهم في ضوء التعاون مع بقية المعلمين في المعاهد الأزهرية.

ونظام التعليم الشامل قد أخذ به الأزهر الشريف مع بداية التعليم الأزهري المتمثل في تعليم المعاقين بصرياً في الفصول الدراسية مع التلاميذ العاديين في المعاهد الأزهرية، يدرسون نفس المنهج الدراسي، بنفس طريقة التدريس، ونفس المعلم،

ويأخذون نفس النشاط التعليمي، ويقومون بنفس طريقة التقويم، وإن اختلفت في طريقة تطبيقها إلا أن محتوى التقويم واحد. (سامي عبد الله، ١٩٩٧)

إن التعليم الشامل الأزهري رغم ذلك، ليس كما ينبغي، فالمناهج المقدمة غير ملائمة، وطرق التعليم غير مناسبة لقدرات ومستويات التلاميذ والفروق الفردية بينهم، والأنشطة غير مناسبة لتلاءم قدرات التلاميذ على المشاركة فيها بدرجة فعالة، وإعداد المعلم غير مناسب لهذا النوع من التعليم، إضافة لعدم وجود معينات تكنولوجية متنوعة، تسهم في نجاح التعليم الشامل لهذه الفئة.

وتقوم كلية التربية، جامعة الأزهر الشريف، بإعداد معلم العلوم، للقيام بالتدريس لتلاميذ المعاهد الأزهرية بمراحلها الدراسية المختلفة، تلك المعاهد الشاملة التي تضم التلاميذ المعاقين بصرياً مع العاديين في نفس الفصول الدراسية، هذا الإعداد الذي يكسب الطالب المعلم قبل الخدمة كفايات التدريس في العلوم للتلاميذ العاديين، دون الأخذ في الاعتبار تضمين برنامج إعداد هذا المعلم كفايات التدريس والتعليم للتلاميذ المعاقين بصرياً مع العاديين في نفس الفصول الدراسية حتى الوقت الحالي أو على الأقل سيكولوجية المعاقين بصرياً وخصائصهم وطرق تعليمهم وتقويمهم.

على الرغم من أن العديد من الجامعات العالمية قد أحدثت تغييراً في نظام وبرنامج إعداد المعلم قبل الخدمة، بإدخالها كفايات التعليم الشامل في برنامج إعداد المعلم العام مع تدريبه عليها من خلال طرق التدريب المتنوعة، ذلك في بيئات تدريبية تحاكي وتماثل بيئة التعليم الشامل، فمعلمي التربية العامة في الولايات المتحدة الأمريكية يطلب منهم إكمال خطتين في التربية الخاصة أو مقابلة بعض معايير الكفاية الخاصة لكيفية التدريس للمعاقين مع العاديين في نفس الفصول الدراسية. (Reiff and Others, 1991)

لذلك فعلى كليات التربية أن تقوم بضرورة تعديل برامج إعداد معلم العلوم بها، ذلك لإعداد معلمي الفصول الدراسية العامة لإكسابهم القدرة على العمل مع التلاميذ المعاقين بصرياً، وكفاياته اللازمة لذلك، ومن ضمن هذه الكليات، كلية التربية، جامعة الأزهر الشريف.

حيث أن معلم العلوم، يعد أحد المعلمين المشاركين في التعليم الشامل في المعاهد الأزهرية، من المهم إكسابه، مجموعة الكفايات المستقبلية الضرورية لتقديم تعليم للعلوم شامل لكافة فئات التلاميذ المعاقين بصرياً والعاديين معاً، ذلك لأن تعليم المعاقين بصرياً في المعاهد الأزهرية، يقوم به معلم العلوم في الفصول الدراسية الشاملة التي تضم العاديين مع المعاقين بصرياً، دون أن يكون لدى هذا المعلم كفايات التعامل مع هؤلاء المعاقين بصرياً، وتقديم تعليم شامل لهم مع غيرهم من العاديين.

من هنا كانت توصية العديد من المؤتمرات بأهمية العناية والاهتمام ببرامج إعداد معلم العلوم للتلاميذ المعاقين في الفصول الدراسية للعاديين كالمعاقين بصرياً في المعاهد الأزهرية الشاملة. (عبد الله إبراهيم، ١٩٩٨)

انطلاقاً من أن برنامج إعداد معلم العلوم في كلية التربية، جامعة الأزهر الشريف لا يولى اهتماماً بإكساب المعلمين قبل الخدمة الكفايات التربوية اللازمة للتعليم الشامل للعلوم في المعاهد الأزهرية، في الوقت الذي يحتاجون فيه إلى تنمية هذه الكفايات حتى يستطيعون تقديم التعليم للمعاقين بصرياً مع العاديين في الفصول الشاملة.

ومما يدعم أهمية هذا البحث أنه يأتي انطلاقاً من أن توجهات البحث في التربية العلمية في ضوء مستحدثات القرن الحادي والعشرين ومتطلباتها على بحوث التربية العلمية في مصر، كان من بين أهم هذه التوجهات في مجال المستحدثات

التربوية هي ما يتعلق بصفة خاصة بإعداد معلم العلوم للتلاميذ المعاقين في إطار عملية تحديث وتجديد عملية إعداد معلم العلوم وتدريبه للمعاقين والعاديين، إضافة لتدعيم وتفعيل مبدأ تفريد التعليم.(أحمد شباره، ١٩٩٧)

كذلك مما يؤكد أهمية هذا البحث أن المعايير العالمية في إعداد معلم العلوم قد جاءت خالية تماماً من أي إشارة لإعداد معلم العلوم للمعاقين والعاديين معاً في الفصول الدراسية العامة، ذلك يجعل البحث الحالي مهماً في إلقاء الضوء على ضرورة النظر إلى المعايير العالمية لإعداد معلم العلوم حديثاً في أن تتضمن ما يشير إلى أهمية تجديد الإعداد الخاص بمعلم العلوم ليناسب التدريس للمعاقين والعاديين في الأزهر الشريف. وليكن تضمين المعايير الخاصة بإعداد معلم العلوم حديثاً المعيار التالي:

* **التدريس الشامل:**

وتكون مؤشراته ما يلي:

- يختار طرائق التدريس الشامل.
- يتيح فرص تعليم لكل التلاميذ العاديين والمعاقين.
- يستخدم طرائق التدريس المناسبة للشمول.
- يدير بكفاءة بيئة التعليم الشامل.
- يستخدم أساليب التقويم المناسبة لتعليم المعاقين والعاديين.
- يوفر تعليم مكافئ لكل التلاميذ في الفصل الدراسي الشامل.
- يلبي احتياجات التعليم في بيئة الشمول لكل التلاميذ.
- يظهر اهتماماً بأهمية التعليم الشامل والمشاركة فيه.
- يحقق التواصل بين كل التلاميذ العاديين والمعاقين في الفصل الشامل.

*** مشكلة البحث:**

تتمثل في قياس فعالية برنامج إعداد معلم العلوم في كلية التربية، جامعة الأزهر، في إكسابه ثقافة الشمول وكفاياته ومعتقداته حوله للمعاقين بصرياً مع العاديين في المعاهد الأزهرية ومعالجة التدني المتوقع فيها لزيادة فعالية التعليم الشامل للمعاقين بصرياً مع العاديين في المعاهد الأزهرية، في ضوء الكشف عن مستوى هؤلاء المعلمين في:

أ- ثقافة الشمول.

ب- كفايات الشمول.

ج- المعتقدات حول الشمول.

ذلك يتطلب الإجابة عن التساؤلات التالية:

(١) ما فعالية برنامج إعداد معلم العلوم في كلية التربية جامعة الأزهر في إكسابه ثقافة الشمول وكفاياته ومعتقداته حول الشمول، في ضوء المستوى العام لهؤلاء المعلمين في:

(١-١) ثقافة الشمول.

(١-٢) كفايات الشمول.

(١-٣) المعتقدات حول الشمول.

(٢) ما فعالية طريقة التعلم بالدرسه في إكساب معلم العلوم:

(٢-١) ثقافة الشمول.

(٢-٢) كفايات الشمول.

(٢-٣) المعتقدات الصحيحة حول الشمول.

(٣) ما التصور المقترح لتطوير برنامج إعداد معلم العلوم في كلية التربية، جامعة الأزهر، لإكساب هؤلاء المعلمين:

(٣-١) ثقافة الشمول.

(٣-٢) كفايات الشمول.

(٣-٣) المعتقدات الصحيحة حول الشمول.

*** فروض البحث:**

١- يتوقع أن يكون برنامج إعداد معلم العلوم في كلية التربية جامعة الأزهر، غير فعالاً في إكسابه ثقافة الشمول وكفاياته ومعتقداته الصحيحة.

٢- المستوى العام لدى معلمي العلوم قبل وأثناء الخدمة في ثقافة الشمول وكفاياته ومعتقداته منخفضاً.

٣- توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي النسبة المئوية لاستجابات معلمي العلوم قبل وأثناء الخدمة في التطبيق القبلي والبعدي لأدوات البحث ترجع لأثر طريقة التعلم بالدراسة.

*** أدوات البحث:**

تضمن البحث الأدوات التالية، (وهي من إعداد الباحث):

١- مقياس ثقافة الشمول لمعلمي العلوم.

٢- مقياس تقويم ذاتي لكفايات الشمول لمعلمي العلوم.

٣- مقياس تقويم كفايات الشمول لمعلمي العلوم من وجهة نظر الطلاب المعاقين بصرياً.

٤- مقياس معتقدات معلمي العلوم حول الشمول.

*** مواد المعالجة التجريبية:**

اشتملت على عدة وحدات تعليمية صغيرة (درسه) بعنوان "المدرسة الشاملة، الفلسفة، والأهداف"، بهدف تنمية ثقافة الشمول وكفاياته وتصحيح معتقداته لدى معلمي العلوم قبل وأثناء الخدمة للمعاقين بصرياً مع العاديين.

*** الأساليب الإحصائية: تم استخدام:**

١- النسب المئوية لاستجابات معلمي العلوم على أدوات البحث، ولآراء الطلاب المعاقين بصرياً على أداة تقويم المعلمين.

٢- اختبار الدلالة الإحصائية للنسبة المئوية (Z).

*** مسلمة البحث:**

تنطلق من أن أي برنامج تعليمي فعال للمعاقين بصرياً قائم على الشمول مع العاديين في المعاهد الأزهرية، يتطلب إعداداً جيداً لمعلم العلوم القائم بالتدريس في ظل فلسفة الشمول بحيث يتوفر لديه:

أ- ثقافة الشمول.

ب- كفايات الشمول.

ج- المعتقدات الصحيحة عن الشمول.

*** هدف البحث:**

استهدف البحث قياس فعالية برنامج إعداد معلم العلوم في كلية التربية، جامعة الأزهر، في إكسابه ثقافة الشمول التربوي للمعاقين بصرياً مع العاديين في المعاهد الأزهرية، وكفايات تحقيقه بدرجة مقبولة، انطلاقاً من أن فعالية البرنامج تقدر وتعين بمدى كفاءة مخرجاته التي يمكن تحديدها في ضوء ثقافة الشمول وكفاياته لديهم ووضع تصور مقترح لبرنامج الإعداد لمعلم العلوم الشامل للمعاقين بصرياً والعاديين في الأزهر الشريف، وقياس فعالية طريقة التعلم بالدرسه في تنمية ثقافة الشمول وكفاياته ومعتقداته لدى معلمي العلوم.

*** أهمية البحث:**

يلقى الضوء على الواقع الحالي لبرنامج إعداد معلم العلوم في كلية التربية، جامعة الأزهر في ضوء فعاليته في إكساب الطلاب المعلمين قبل وأثناء الخدمة ثقافة

الشمول وكفاياته للمعاقين بصرياً مع العاديين في المعاهد الأزهرية والمعتقدات الصحيحة حوله، مما قد يفيد واضعي هذا البرنامج في تطويره بما يناسب التعليم الشامل لجميع التلاميذ في الأزهر الشريف.

كما قد يضع معالم للمأمول من هذا البرنامج وما ينبغي أن يكون عليه من تطوير والأخذ به، حتى يصبح إعداد المعلم في مجال التربية العلمية مناسباً وملائماً لتحقيق فلسفة الشمول التعليمي للمعاقين بصرياً.

إضافة لما يمده البحث من تحديد للمستوى الخاص بثقافة الشمول وكفاياته لدى معلمي العلوم، يفيد في وضع برامج التدريب أثناء الخدمة، وبرامج الإعداد قبل الخدمة في تنمية مستوى الثقافة في الشمول التربوي وكفاياته لدى المعاقين بصرياً في الأزهر الشريف مع العاديين في نفس الفصول الدراسية، في ضوء الاستفادة من الأدوات المعدة لهذا الغرض التي يمكن الإفادة منها في قياس مستوى المعلمين في كافة المراحل الدراسية حول الشمول وكفاياته، كما يقدم وحدات تعليمية صغيرة تسهم في الإفادة منها في إكساب بقية معلمي العلوم في المعاهد الأزهرية ثقافة الشمول وكفاياته ومعتقداته حول الشمول للمعاقين بصرياً بها.

*** حدود البحث وعينته:**

فلقد تم الالتزام في البحث بما يلي:

(١) عينة من معلمي العلوم قبل الخدمة في كلية التربية جامعة الأزهر في القاهرة شعبة العلوم الفرقة الرابعة، وعددها (١٥٠) من الطلاب المعلمين، بعضهم تدرب عملياً في معاهد أزهرية بها تلاميذ معاقين بصرياً.

(٢) عينة من معلمي العلوم أثناء الخدمة في المعاهد الأزهرية من خريجي كلية التربية، جامعة الأزهر بالقاهرة، وعددها (٥٠) معلماً يعملون في معاهد بها تلاميذ معاقين بصرياً في محافظة المنوفية.

(٣) الاكتفاء بقياس ثقافة الشمول لدى عينة البحث، وكذلك كفاياته في ضوء اختبار تحصيلي، وأداة تقويم ذاتي معدة لهذا الغرض، وبطاقة ملاحظة للمعلمين أثناء الخدمة، وأداة الكشف عن معتقدات المعلمين حول الشمول.

(٤) تجريب وحدات تعليمية صغيرة على عينة من معلمي العلوم في الأزهر الشريف.

(٥) وضع تصور مقترح لبرنامج إعداد معلم العلوم الشامل في كلية التربية، جامعة الأزهر.

*** مصطلحات البحث:**

- ثقافة الشمول: ما لدى معلم العلوم في الأزهر الشريف قبل وأثناء الخدمة من المعرفة بفلسفة الشمول وممارساته، والمفاهيم التربوية التي ترتبط به، وتعد ذات أهمية في تحقيقه للمعاقين بصرياً.
- كفايات الشمول: هي سلوكيات المعلم التي يتبعها في المعاهد الأزهرية أثناء القيام بتعليم المعاقين بصرياً مع العاديين في نفس الفصول الدراسية أو خارجها، والتي تعبر عن فهمه لفلسفة الشمول، وأداء الممارسات التربوية المتعلقة به.
- المعتقدات حول الشمول: هي ما لدى معلمي العلوم قبل وأثناء الخدمة من أفكار قد تكون صحيحة وقد تكون خاطئة حول الشمول التعليمي للمعاقين بصرياً مع العاديين في الفصول العامة.

الإطار النظري

(الإعداد الشامل لمعلم العلوم، والتعلم بالدرسه)

يعد معلم العلوم للتلاميذ العاديين داخل كلية التربية، جامعة الأزهر الشريف، الذي يفتقر برنامج إعداده بها إلى أية مقررات دراسية في مجال تعليم المعاقين بصرياً، أو أي تدريب عملي أو تدريس مصغر، قد تكسبه الكفايات التربوية الضرورية للعمل مع تلك الفئة من التلاميذ المعاقين بصرياً في المعاهد الأزهرية الشاملة التي تجمع هذه الفئة مع العاديين في نفس الفصول الدراسية.

إن الواقع الحالي لبرامج إعداد معلم العلوم في كليات التربية بالجامعات المصرية يشير إلى برنامجين هما:

(أ) برنامج لإعداد معلم العلوم، يختص بإعداده للتدريس للتلاميذ العاديين، وكيفية تقديم تعليم علوم فاعل لهم، في ظل فلسفة التجاهل التعليمي لفئة المعاقين بصرياً.

(ب) برنامج لإعداد معلم العلوم، يختص بإعداده للتدريس للتلاميذ المعاقين بصرياً، وكيفية تقديم تعليم علوم مناسب لهم، في ظل فلسفة العزل التعليمي للمعاقين بصرياً عن العاديين في مسارات تعليمية مختلفة.

وينتمي برنامج إعداد معلم العلوم في كلية التربية جامعة الأزهر، للنوع الأول فقط من البرامج الخاصة بإعداد هذا المعلم، دون النظر إلى ضرورة تعديل هذا البرنامج أو تطويره ليلاءم إعداد معلم العلوم فلسفة تعليم المعاقين بصرياً في الأزهر الشريف، بدلاً من أن يتلقى معلم العلوم في الأزهر الصدمة التربوية حين ممارسته المهنة، بتواجد التلاميذ المعاقين بصرياً في الفصول الدراسية في المعاهد الأزهرية مع غيرهم من العاديين، دون أن يكون قد اكتسب القدرة على التعليم في الفصول الشاملة في برنامج الإعداد قبل الخدمة.

وقد كان من الضروري منذ زمن بعيداً أقصد مع بداية الدراسة في كلية التربية، جامعة الأزهر، أن يرَاعي في برنامج إعداد المعلم قبل الخدمة بها، أن يعد هذا المعلم لكيفية التدريس والتعليم في الفصول الدراسية في المعاهد الأزهرية التي تجمع المعاقين بصرياً مع العاديين، حتى يحقق نجاحاً تدريسياً لكافة فئات التلاميذ في الأزهر الشريف.

وفي ظل التعليم الشامل الذي يجمع بين التلاميذ المعاقين بصرياً والعاديين في الفصول الدراسية الشاملة، ظهرت مداخل في إعداد معلم العلوم، منها مدخلين هما:

(أ) المدخل التصنيفي في إعداد المعلم، القائم على فلسفة التعليم الانعزالي للتلاميذ العاديين والمعاقين بصرياً.

(ب) المدخل غير التصنيفي في إعداد المعلم القائم على فلسفة الشمول التعليمي للتلاميذ المعاقين بصرياً والعاديين، لإعداد معلم واحد يدرس لجميع فئات التلاميذ. (يوسف القريوتي، ١٩٩٥، Bondurant and others, 1992)

وهذا المدخل في إعداد المعلم يتناسب مع فلسفة شمول التلاميذ المعاقين بصرياً مع العاديين في نفس الفصول الدراسية في المعاهد الأزهرية، حتى يتمكن هذا المعلم من اكتساب كفايات التعليم الشامل للمعاقين بصرياً والعاديين، كما هو موجود حالياً في التعليم الشامل الأزهري للمعاقين بصرياً، وذلك ما ينبغي أن تتبناه كلية التربية، جامعة الأزهر، في إعداد معلم العلوم للتلاميذ العاديين والمعاقين بصرياً.

وهذا ما حدث فعلاً في الدول المتقدمة التي أخذت بالتعليم الشامل، حيث تضمنت برامج إعداد معلمي العلوم قبل الخدمة، التدريس للتلاميذ المعاقين بصرياً في الفصول الدراسية العامة لإكسابهم كفايات التعليم الشامل للمعاقين بصرياً والعاديين معاً، وكان من الأولى بدرجة ما، أن تكون المبادرة لكلية التربية في

الأزهر، لتطوير برنامج إعداد معلم العلوم بما ليلاءم إعداد المعلم للتدريس لجميع فئات التلاميذ في ضوء الشمول التعليمي في الأزهر الشريف.

وعليه فالمعاهد الأزهرية الشاملة، فيما يخص معلم العلوم، تتطلب:

(أ) أن يعد إعداداً شاملاً ليناسب تقديم التعليم للمعاقين بصرياً والعاديين من خلال برنامج الإعداد قبل الخدمة، وتضمينها كفايات التعليم الشامل.

(ب) الأخذ بنظام أو مدخل الإعداد غير التصنيفي في إعداد معلم العلوم في كلية التربية، جامعة الأزهر، ليكون معلماً شاملاً لكل التلاميذ المعاقين بصرياً والعاديين.

إن وجود برنامج إعداد غير تصنيفي لمعلم العلوم في كلية التربية، جامعة الأزهر، له ما يبرره:

١- أن الأزهر الشريف يطبق التعليم الشامل في المعاهد الأزهرية منذ زمن بعيد، يتعلم فيه التلاميذ المعاقين بصرياً في نفس الفصول الدراسية مع التلاميذ العاديين، وعلى يد معلم واحد للعلوم معد ومؤهل للعمل مع التلاميذ العاديين، وليس المعاقين بصرياً، دون أن يكون لديه كفايات التعليم الشامل للمعاقين بصرياً مع العاديين في المعاهد الأزهرية.

فالمعلم يخرج لميدان عمله التدريسي، فيجد أمامه التلاميذ المعاقين بصرياً مع التلاميذ العاديين في الفصل الدراسي دون أن يعد مسبقاً للتعامل مع ذلك الموقف التعليمي، مما قد يؤثر على أدائه التدريسي، وقدرته على تعليم هؤلاء التلاميذ، وعليه يصبح أمر إعداده شاملاً مهماً للغاية، بأن يتضمن برنامج إعداده قبل الخدمة التدريس للمعاقين بصرياً.

٢- إن التوجه نحو إعداد المعلم الشامل في ظل المدخل غير التصنيفي في إعداد المعلم ليصبح لدينا برنامجاً واحداً لإعداد المعلم بدلاً من برنامجين (أحدهما للمعلم العام

والآخر للمعلم الخاص)، يوفر الكثير من الإمكانات التي تمنح لهذه البرامج، بل ويرشدها فتصبح هذه الإمكانات كلها أو معظمها موجهة نحو برنامج واحد مما قد يزيد من كفاءة هذا البرنامج في إعداد المعلم، بدلاً من أن توزع بدرجة غير كافية على برنامجين فيقلل ذلك من كفاءة الإعداد لهذا المعلم.

إن الاتجاه غير التصنيفي في إعداد المعلم الشامل يعتبر أكثر ملائمة وفعالية لحد كبير في تحقيق أهداف التعليم الشامل، إضافة إلى تمشية مع الاتجاهات الحديثة في ميدان التربية الخاصة، وما يتبعها من برنامج للمعاقين بصرياً في المعاهد الأزهرية مع التلاميذ العاديين.

إن الأخذ بالمدخل غير التصنيفي في إعداد معلم العلوم الشامل الذي يجمع بين التلاميذ المعاقين بصرياً والعاديين في نفس الفصول الدراسية، يتطلب مجموعة من كفايات التعليم الشامل ومنها:

١- المعرفة بطبيعة المعاهد الأزهرية الشاملة، وفلسفتها التربوية.
٢- تفهم الإدماج التربوي وأهدافه.
٣- تفهم فلسفة طبيعة تعليم المعاقين بصرياً.
٤- وضع أهداف لتعليم العلوم في المعاهد الأزهرية الشاملة.
٥- تخطيط وتعديل مناهج وبرامج العلوم للمعاهد الأزهرية الشاملة.
٦- اختيار واستخدام طرق تعليم العلوم في المعاهد الأزهرية الشاملة.
٧- اختيار الوسائل وتكنولوجيا التعليم في تعليم العلوم في المعاهد الأزهرية الشاملة.
٨- اختيار وتنفيذ أنشطة تعليم العلوم في المعاهد الأزهرية الشاملة.
٩- تقويم تعليم العلوم للتلاميذ في المعاهد الأزهرية الشاملة.
١٠- تنفيذ تعليم العلوم في المعاهد الأزهرية الشاملة.

١١- اختيار وتعليم المهارات المرتبطة بالعلوم في المعاهد الأزهرية الشاملة.

١٢- إعداد الفصل الدراسي الشامل لتدريس العلوم.

١٣- تفهم حجرة المصادر لتعليم العلوم في المعاهد الأزهرية الشاملة.

١٤- الاتصال والتعاون لتحقيق أهداف تعليم العلوم في المعاهد الأزهرية الشاملة.

١٥- تخطيط تعليم العلوم في المعاهد الأزهرية الشاملة.

١٦- إعداد المعمل الدراسي الشامل لتعليم العلوم بالمعاهد الأزهرية الشاملة. (عبد العليم شرف، ٢٠٠٢)

فالمدخل غير التصنيفي في إعداد معلم العلوم في الأزهر الشريف، عبر كلية التربية، جامعة الأزهر، إنما يهدف إلى:

(أ) توحيد المسار المهني لإعداد المعلم ليكون مساراً مهنياً واحداً فلا يكون لدينا مسار مهني للمعلم العام، ومسار مهني آخر للمعلم الخاص.

(ب)القضاء على الازدواجية في برامج إعداد معلم العلوم، بحيث يكون لدينا برنامج واحد فقط للإعداد، بدلاً من برنامجين أحدهما في إعداد معلم العلوم للتلاميذ العاديين، والآخر لإعداد معلم العلوم للمعاقين بصرياً.

(ج) تجويد تعليم المعاقين بصرياً في الأزهر الشريف مع قرنائهم العاديين في نفس الفصول الدراسية، من خلال تحقيق الجودة في إعداد معلم العلوم ليكون قادراً على تفعيل التعليم الشامل وإنجاح فلسفته.

(د) تنمية مفاهيم التربية الشاملة، وفلسفتها، لدى معلم العلوم في الأزهر الشريف، ليتكون لديه الوعي بقيمة هذا التعليم وأهميته في تحقيق مبدأ المساواة التعليمية بين كل فئات التلاميذ.

(ه) اكتساب الطلاب المعلمين قبل الخدمة من خلال برامج إعدادهم في مجال تعليم العلوم المعرفة بطرق التعليم الشامل واستخدامها في التدريس للتلاميذ المعاقين بصرياً والعاديين.

(و) تدعيم فلسفة التعليم الشامل للمعاقين بصرياً وتقويتها كفلسفة اتبعها الأزهر الشريف في تعليم هؤلاء التلاميذ.

(ز) إكساب الطلاب المعلمين قبل الخدمة الاتجاهات الإيجابية نحو التعليم الشامل للمعاقين بصرياً، ونحو المعاقين بصرياً أنفسهم كفئات مجتمعية لها الحقوق كغيرها من العاديين في المجتمع.

(ح) مسايرة الاتجاهات الحديثة في تعليم المعاقين بصرياً، في ضوء فلسفة الشمول التعليمي الذي يجمع بين هذه الفئة وبين غيرها من العاديين.

ذلك في ظل أن هناك من الدراسات قد كشفت أن معلم التربية العامة، ليست لديه القدر الكافي من المعرفة بالممارسة في التعليم الشامل وفلسفته، ومن هذه الدراسة دراسة (McCarty, Sherry, 1993)، والتي استهدفت تقويم مستوى المعرفة بالشمول لدى معلمي التربية العامة للتلاميذ العاديين، وهل تضمين التلاميذ المعاقين مع التلاميذ العاديين في الفصول الدراسية العامة حقيقة أم تخيل؟، وقد تبين من نتائج الدراسة التي أجريت على عينة من المعلمين بلغت (٤١) من معلمي التربية العامة، أن هناك قصوراً في مستوى معرفة معلمي التربية العامة حول الشمول التعليمي.

ودراسة (جمال الخطيب، ٢٠٠٢)، التي استهدفت فحص إدراكات معلمي التربية العامة وعددهم (٢٧٧) معلماً، حول مفاهيم المدرسة للجميع أو المدرسة الشاملة التي تجمع بين التلاميذ المعاقين والعاديين في نفس الفصول الدراسية، تبين من هذه الدراسة أن إدراكات هؤلاء المعلمين كانت أقل واقعية، وأنهم يؤيدون

بعض مبادئ المدرسة الشاملة وليس كلها، فلم يؤيدوا مثلاً مبدأ أن قدرتهم على تعليم المعاقين مع العاديين سوف تقود إلى تطوير التعليم الشامل والتعاون مع بقية معلمي التربية الخاصة.

إن هذا الأمر يستدعى أو يتطلب اكتساب معلم العلوم في الأزهر الشريف ثقافة التعليم الشامل للمعاقين بصرياً مع العاديين في المعاهد الأزهرية، وذلك لن يحدث إلا في ظل تبني المدخل المناسب في إعداد معلم العلوم قبل الخدمة في كلية التربية، جامعة الأزهر، ليكون معلماً يتمكن من التدريس لجميع التلاميذ في الفصول الدراسية في المعاهد الأزهرية بدرجة فاعلة، أكثر مما هو عليه الآن، فالمهمة أكبر من وضع المعاقين بصرياً مع العاديين في فصل دراسي واحد، وإنما المهمة تتطلب الإعداد الجيد للمعلم القائم بتحقيق التعليم الشامل لجميع التلاميذ معاً دون الفصل بينهم.

وفي نفس التوجه بينت دراسة (عبد العليم شرف، ٢٠٠٣) أن هناك متطلبات لتحقيق التعليم الشامل للعلوم للتلاميذ المعاقين بصرياً مع العاديين في المعاهد الأزهرية، وكان من بين أهم هذه المتطلبات ضرورة وجود معلم للعلوم يجيد التدريس الشامل لجميع فئات التلاميذ في الأزهر في ظل إعداده الحالي القائم على المدخل التصنيفي، الذي لم يتلقى من خلاله معلم العلوم أي تدريب على التعليم الشامل، وعليه فإنه من المأمول تربوياً، لبرنامج إعداد معلم العلوم في كلية التربية، جامعة الأزهر أن:

(١) يدعم الأصالة التربوية في رسالة الأزهر الشريف، الخاصة بتعليم المعاقين بصرياً مع العاديين في المعاهد الأزهرية، في ضوء الشمول الأزهري.

(٢) يواكب المعاصرة التربوية فيما يتعلق بتطوير نظام التعليم الشامل للمعاقين بصرياً في المعاهد الأزهرية، خاصة فيما يرتبط بمعلم العلوم وإعداده في ضوء الاتجاهات الحديثة في الشمول وممارساته.

(٣) يكسب الطلاب المعلمين في العلوم ثقافة الشمول وكفاياته التدريسية، التي تجعلهم قادرين على الإسهام في نجاح التعليم الشامل للمعاقين بصرياً مع العاديين في الفصول الدراسية في المعاهد الأزهرية.

ذلك لن يتأتى عموماً إلا بأحد أمرين هما:

الأول: تطوير كلية التربية، جامعة الأزهر للبرنامج التصنيفي الحالي لإعداد معلم العلوم، من خلال استحداث برنامج آخر يعد معلم العلوم لتعليم المعاقين بصرياً، وهذا لا يحبذ الأخذ به، لأنه يبتعد عن فلسفة الشمول التعليمي، التي تقضي بأن تكون المسئولية في تعليم كل التلاميذ في الفصل الدراسي لمعلم التربية العامة ونظام تعليم المعاقين بصرياً في المعاهد الأزهرية، ويمكن الإفادة من معلم التربية الخاصة كمعلم مساعد ومعاون في التعليم الشامل في المعاهد الأزهرية.

الثاني: الأخذ بالمدخل غير التصنيفي في إعداد معلم العلوم الشامل للقيام بالتدريس للمعاقين بصرياً مع العاديين في الفصول الدراسية، من خلال تطوير البرنامج التصنيفي الحالي، بما يمكن إكساب هؤلاء المعلمين كفايات التعليم الشامل وثقافة الشمول التربوي، وهذا ما يتفق مع فلسفة التعليم الشامل للمعاقين بصرياً، كأن تضاف مقررات تفيد في هذا التوجه مثل:

١- المدرسة الشاملة أهدافها، فلسفتها. ٢- طرق تعليم العلوم الشامل.

٣- نظريات في التعليم الشامل. ٤- التقويم في التعليم الشامل.

٥- مهارات التدريس الشامل. ٦- التدريس المصغر.

٧- التربية العملية.

ومع أن واقع برنامج إعداد معلم العلوم في كلية التربية، جامعة الأزهر، لا يتفق مع فلسفة التعليم الأزهري في هذه المنطقة وهي منطقة تعليم المعاقين بصرياً مع العاديين في المعاهد الأزهرية، تجد معلمي العلوم قبل الخدمة يدربون في معاهد بها المعاقين بصرياً، وكذلك معلمي العلوم أثناء الخدمة، الأمر الذي جعل الباحث يستقصى اتجاهات هؤلاء المعلمين نحو التعليم الشامل للمعاقين بصرياً في المعاهد الأزهرية كأحد أبعاد نجاح فلسفة الشمول تبين من نتائج الدراسة التي أجريت على عينة مكونة من (١٠٢) معلماً، (٥٢) معلم للعلوم قبل الخدمة، (٥٠) معلماً للعلوم أثناء الخدمة، تبين منها أن اتجاهات هؤلاء المعلمين قبل وأثناء الخدمة كانت إيجابية نحو التعليم الشامل للمعاقين بصرياً. (عبد العليم شرف، ٢٠٠٢)

إلا أن التساؤل مازال قائماً، وهو هل برنامج إعداد معلم العلوم في كلية التربية، جامعة الأزهر فعالاً في إكساب هؤلاء المعلمين ثقافة الشمول وكفاياته في المعاهد الأزهري؟ على الرغم من أن الواقع الحالي لبرنامج الإعداد بعيداً تماماً عن قضية التعليم الشامل للمعاقين بصرياً، فيما عدا أن برنامج التربية العملية قد يتيح الفرصة للطلاب المعلمين للتدريس في فصول دراسية في المعاهد الأزهرية بها المعاقين بصرياً جنباً لجنب مع العاديين، وكأن لسان حال معلم العلوم في هذا الموقف يقول لنا، ماذا تفعل لو كنت مكاني؟ إن الإجابة على السؤال من المفترض أن يقدمها برنامج الإعداد قبل الخدمة في كلية التربية، جامعة الأزهر، للانتقال من الحديث عما هو كائن من ممارسات تربوية تهم المعاقين بصرياً في الأزهر الشريف إلى الحديث عما ينبغي أن يكون من ممارسات تربوية ترقى من تعليم المعاقين بصرياً في الأزهر، وتكسبهم المهارات الحياتية والاجتماعية والأكاديمية الضرورية للحياة في المجتمع.

وقد بينت دراسة (الألفي وإمبابي، ١٩٩٩)، التي استهدفت بحث المتطلبات التربوية لتعليم الطلاب المعاقين بصرياً في المعاهد الأزهرية أنه لا يوجد في المعاهد الأزهرية متخصص في مجال تعليم المعاقين بصرياً، يتولى تقديم المساعدة التعليمية للمعاق بصرياً ولمعلم التربية العامة بصفة خاصة، في المجال الأكاديمي، وقد أكد الباحثان من خلال الزيارة الميدانية لبعض المعاهد الأزهرية أنها لا يتوفر بها معلم تربية خاصة للمصادر أو الجوال يقدم خدمات تربوية للمعلم العام والمعاق بصرياً.

وقد بينت الدراسة من وجهة نظر المعاقين بصرياً تدني خدمات الشمول للمعاقين بصرياً في المعاهد الأزهرية، ومنها أن المعلم:

- لا يقدم له نماذج في الفصل الدراسي تساعده على فهم الدرس.
- لا يرد على استفساراته حينما يسأله المعاق بصرياً كالعادي.
- لا يختاره للمشاركة في اجتماعات المعهد مثل غيره من التلاميذ.
- لا يشركه في الرحلات التعليمية والترفيهية للمعهد مثل التلاميذ الآخرين.
- لا يشركه في الأنشطة المسرحية في المعهد مثل العاديين.

ويدعم ما ذكرته هذه الدراسة تلك الزيارة الميدانية التي قام بها الباحث الحالي لبعض المعاهد الأزهرية في منطقة المنوفية الأزهرية تأكد فيها مما توصلت إليه الدراسة السابقة، مما يؤكد الحاجة الملحة إلى ما يلي:

(١) تدريب المعلم القائم بتعليم العلوم في المعاهد الأزهرية على كيفية تحقيق الشمول التعليمي للمعاقين بصرياً.

(٢) تدريب معلم العلوم قبل الخدمة في كلية التربية، جامعة الأزهر، على ثقافة الشمول، وممارساته للمعاقين بصرياً.

هذا ما دعى العديد من الجامعات العالمية في إعداد البرامج التي تهدف إلى إعداد المعلمين قبل الخدمة على أساس الكفاية ذلك فيما يتعلق

بالتدريس لكل من التلاميذ العاديين والمعاقين بصرياً في مختلف البيئات الشاملة. (Ellis and Others, 1995)

وهذا ما أكده (McCurdy, 1979) في أنه من الضروري على كليات التربية أن تعدل من برامج إعداد معلم العلوم، لإعداده للتدريس في الفصول الدراسية العامة، التي سيكون مسئولاً فيها عن تعليم كل من التلاميذ المعاقين بصرياً والعاديين، ويكون معلم التربية الخاصة معاوناً ومساعداً له في العديد من الجوانب كالتشخيص وتحديد المواد التعليمية الخاصة.

وقد تعددت وتنوعت البرامج والمشروعات التي اتجهت نحو إعداد معلم العلوم الشامل، بهدف إكسابه كفايات التعليم الشامل للمعاقين وغير المعاقين في الفصول الدراسية منها:

١- برنامج جامعة Nebraska الذي أعدته في صورة موديولات لإعداد معلم العلوم الشامل، ذلك ضمن المشروع المعد لتعليم التلاميذ المعاقين في الفصول الدراسية العامة مع العاديين بهدف تنمية كفايات تعليم العلوم الشامل، التي صاغتها في صورة أدوار رئيسة للمعلم وهي أن المعلم: (McCurdy, 1979)

- مخطط تعليمي.
- مدير لخبرات التعلم.
- مشخص ومقوم.
- مهني.
- قائد لموضوعات التعلم.
- عامل إنساني

٢- برنامج الإعداد الشامل لمعلمي التربية العامة والخاصة لجامعة Syracuse لإعداد معلمي التلاميذ في التربية العامة والخاصة من الروضة وحتى الصف الثاني عشر وقد تضمن عدة جوانب هي:

- مزايا المشاركة في الشمول.
- المعلم صانع قرار.

- المعرفة بالتنوع الثقافي في التربية.
- ضرورة التجديد في التربية.
- التأكيد على الخبرات الميدانية.

٣- برنامج الإعداد الشامل لمعلمي التربية العامة والخاصة لجامعة Lesalle الذي تم تصميمه لإعداد المعلمين على:

- تهيئة الطلاب للتربية من خلال فهمهم كأفراد.
- فعالية التعليم الفردي.
- استخدام التكنولوجيا لزيادة تعلم الطلاب.
- أهمية الخدمات الحياتية بالنسبة للمهنة.

٤- برنامج الإعداد الشامل لمعلمي التربية العامة والخاصة لجامعة Florida والذي صمم لإعداد المعلمين:

- لمساندة كل التلاميذ في التعليم.
- لتقديم المدخل الموجه نحو العائلة Family – Focused approach
- الإحساس بالقضايا الثقافية المتعددة.
- لتنفيذ نموذج الشمول الكامل.
- التعاون مع المهنيين الآخرين.
- الفهم والاستخدام الكامل للممارسات الملائمة للشمول.

(York & Reynolds, 1996, Sindelar and Others, 1999)

الأمر الذي جعل هناك توجهاً مستقبلياً لدى كل كليات التربية في الدول المتقدمة نحو تحقيق الشمول الكامل في إعداد المعلم ليناسب فلسفة الشمول وممارساته من خلال دمج برامج إعداد معلم التربية العامة مع برامج التربية الخاصة، لإعداد المعلم الشامل، ذلك لتحقيق المعادلة التربوية التالية:

شمول المعاقين وغير المعاقين = شمول إعداد معلم المعاقين ومعلم غير المعاقين

بمعنى أن يقابل شمول التلاميذ، شمول في إعداد المعلم ليكون معلماً شاملاً. (York & Reynolds, 1996)

كما أعدت العديد من البرامج التي وجهت نحو تلبية احتياجات معلمي المدرسة الشاملة خاصة معلمي التربية العامة أثناء الخدمة منها برنامج Created The Special Needs Adaptation Program، وقد وضع لتعديل الاحتياجات الخاصة لمعلمي التربية العامة أثناء الخدمة حتى تمكن هؤلاء المعلمون من تحقيق تعليم شامل في الفصول الدراسية الشاملة، وقد تألف من ثلاث موديولات تعليمية يركز كل موديول على موضوع مختلف عن الآخر وهي:

١- الخلفية المعرفية في التربية الخاصة، الإدماج، وأدوار أعضاء الفريق التعليمي.

٢- النمو الأكاديمي.

٣- إدارة السلوك

وبرنامج آخر قائم على مدخل التعاون وسمي برنامج التدريب أثناء الخدمة للمدارس الجامعة Together School in Service Program ، وقد صمم لتدريب معلمي المرحلة الابتدائية للعمل معاً، ومعلمي التربية الخاصة، والمديرين، وتضمن الاتجاهات نحو التكامل ، الاتصال بين معلمي التربية الخاصة والعامة، ومهارات معلمي الفصل الدراسي، واستراتيجيات التعاون المستمر البناء والتنفيذ.

*** طريقة التعلم بالدرسه:**

يعد التعلم الذاتي من الأساليب التربوية التي تناسب الاتجاهات الحديثة في طرق التدريس كتفريد التعليم، إضافة لمسايرته متطلبات العصر الحالي الذي يتسم بالتطور الهائل في المعرفة كما وكيفا، فكان التعلم الذاتي ضرورة تربوية لكي تساير العملية التعليمية ما يحدث من تغيرات وتطورات في الميدان التربوي.

فالتعلم الذاتي من الأساليب الفعالة لمراعاة ما بين الدارسين من فروق فردية، بهدف إكسابهم مهارات التعلم مدى الحياة، وفهم البيئة والتفاعل معها بإيجابية، فهو يعتمد على نشاط الدارس (المتعلم) في تفاعله مع المواقف التعليمية، وفق سرعته وقدراته الخاصة من أجل تحقيق الأهداف التربوية المأمولة. (منى عبد الهادي، ١٩٩٩)

ومع الاهتمام بالتعلم الذاتي الفردي، كان التأكيد على ابتكار واستحداث مجموعة من الاستراتيجيات التي تتفق مع فلسفة التعلم الذاتي ومن أهمها إستراتيجية التعلم بالدرسه أو ما يسمى الموديول التي يمكن من خلالها تنوع مصادر وأساليب التعلم في المواقف التعليمية.

وتعرف الدرسة أو الموديول بأنه "وحدة تعليمية صغيرة تتضمن مجموعة من نشاطات التعليم والتعلم روعي في تصميمها أن تكون مستقلة ومكتفية بذاتها لكي تساعد الدارس على أن يتعلم أهدافاً تعليمية معينة محددة جيداً ويتفاوت الوقت اللازم لإتقان تعلم أهداف الوحدة، ويتوقف ذلك على طول ونوعية الأهداف ومحتوى الوحدة. (جيمس راسل، ١٩٩١)

*** أهمية التعلم بالدرسه:**

يفيد التعلم بالدرسة فيما يلي:

١- التأكيد على التعلم الذاتي.

٢- تحقيق تفريد التعليم بما يناسب سرعة وقدرة الدارس على التعلم.

٣- توفر حرية للدراسة المستقلة والتعلم الذاتي القائم على نشاط المتعلم.

٤- توفر المرونة للمتعلم والمعلم في عمليات التعلم.

٥- إتاحة الفرصة لإيجابية المتعلم في أنشطة التعلم.

٦- تهدف إلى تحقيق الإتقان في أهداف التعلم.

*** خصائص التعلم بالدرسه:**

يتسم التعلم بالدرسة بما يلي:

١- الوحدة والتكامل والترابط في محتواه.

٢- المناسبة للمتعلم متوسط المستوى في إمكانية تعلمه في فترة زمنية محددة.

٣- مفتوحة النهاية Open - ended لتلائم المتعلمين ذوي القدرات المختلفة.

٤- تركز على المتعلم وتعتبره المحور الرئيسي لها.

٥- استخدامها للمقارنة بين إنجازات المتعلمين.

٦- مراعاتها الاحتياجات الفردية لكل المتعلمين.

٧- ارتباطها ببعضها البعض في نفس الموضوع المتعلم أو الموضوعات الأخرى المرغوب تعلمها. (خليل الخليلي وآخرون، ١٩٩٦)

*** مكونات الدرسه:**

تتكون الدرسه من مكونات رئيسة هي:

١- عنوان الدرسه.

٢- المقدمة للدرسه.

٣- الأهداف الإجرائية للدرسه.

٤- الاختبار القبلي للدرسه.

٥- محتوى الدرسه وأنشطتها التعليمية.

٦- الاختبار البعدي للدرسه.

٧- المراجع والمصادر المختارة للدرسه.

وعليه فالتعلم بالدرسة، يتضمن وحدة تعليمية مستقلة بذاتها لها أهداف تعليمية محددة، يتضمن مجموعة من التوجيهات والأنشطة التعليمية ووسائل التقويم، وتتعلم ذاتياً حسب قدرات واستعدادات الدارس وزمن تعلم يلاءم كل متعلم حسب

محتوى الدرسه وطول الأهداف ونوعيتها سعياً للوصول إلى مرحلة الإتقان في التعلم.

*** بحوث ودراسات سابقة:**

فقد استهدفت دراسة (Fisher and others, 1999) قياس أثر برنامج فعال للوسائط المتعددة لفهم وتطبيق الشمول لعينة من المعلمين قبل الخدمة بلغت (٥٩) معلماً، وعينة من المعلمين أثناء الخدمة بلغت (١٠) معلماً، تم تقسيمهم إلى مجموعتين الأولى، تلقت برنامج فعال للوسائط المتعددة، والتعليم على أساس الكمبيوتر، وورشة افتراضية Virtual ، والثانية، تلقت برنامج تعليم مباشر وورشة عمل حقيقية Actual، وتعليم تقليدي، وحياتي Live ذلك على الشمول التعليمي للمعاقين مع العاديين، وقد بينت النتائج عدم وجود فروق دالة بين كل من المجموعتين مجتمع البحث في فهم وتطبيق الشمول.

كما استهدفت دراسة (Vaughn and others, 1994) التعرف على آراء وتصورات وفهم عينة من المعلمين فيما يتعلق بشمول المعاقين مع العاديين في الفصول العامة، ومعظم هؤلاء المعلمين قد مارسوا الشمول في مدارسهم بصورة مباشرة، ذلك لعينة بلغت (٢٥) معلماً تربية خاصة، (٢٥) معلماً تربية عامة، وقد بينت نتائج الدراسة أن هناك مشاعر سلبية قوية فيما يرتبط بالشمول وأن العوامل التي تقلل من فاعلية نجاح الشمول هي حجم الفصل، عدم كفاية المصادر، وجود كل الطلاب، نقص إعداد المعلم، وأن هناك اثنين من الموضوعات المهمة المرتبطة بالشمول وضرورية لنجاحه هي، الاتصال بين المعلمين، واستخدام مجموعات التعلم التعاوني.

وقد استهدفت دراسة (Schorth and others, 1997) بحث أثر تدريب المعلمين على الاهتمام بشمول المعاقين، ذلك لعينة تدريبية بلغت (٢٦) معلماً،

وضابطة بلغت (١٤) معلماً، وطبق عليهم استفتاء مكون من عدة عبارات بهدف تعرف اهتمامهم وشعورهم بالتجديد في تعليم المعاقين، والتحرك نحو الشمول، وقد بينت الدراسة أن المعلمين أظهروا مستويات عالية في الاهتمام بالشمول وممارساته وكيفيته بعد التدريب في مقابل المجموعة الضابطة، وأوصت الدراسة بتقديم فرص مناسبة لزيادة بيئات الشمول وتنمية المهارات والمعلومات حوله.

كما استهدفت دراسة (Brantlinger, 1996) فحص معتقدات وأفكار عينة من المعلمين قبل الخدمة حول الشمول بلغت (١٨٢) معلماً، وتبين من الدراسة أن (٧٥%) من المعلمين كانت معتقداتهم غير صحيحة عن الشمول التعليمي للمعاقين، وأوصت الدراسة بضرورة أن تعد برامج الإعداد للمعلمين لعلاج هذه المعتقدات الخاطئة.

وقد استهدفت دراسة (خالد الرشيدي، ١٩٩٤) تقويم مقرر المناهج وطرق التدريس في برنامج إعداد معلم العلوم للمعاقين بصرياً، ومدى إسهام هذا المقرر في إعداد المعلم في مجال العلوم لهذه الفئة، وتبين من نتائجها ضعف محتوى المقرر للتلاءم مع متطلبات إعداد معلم العلوم لهذه الفئة، والاتجاهات الحديثة في تعليمهم في ضوء الشمول مع التلاميذ العاديين.

وقد استهدفت دراسة (Ronan, 2000) تحقيق النمو المهني للمشتركين من المعلمين في الشمول ذلك من خلال الوقت الحقيقي Real Time، والمؤتمر متعدد النموذج Multi modal conferencing لتمكين المعلمين من كيفية التدريس الشامل، وقدمت في الدراسة المعلومات والمهارات عن التدريس الشامل ومعوقاته، ذلك لينتقل المعلمين من مرحلة (أريد أن أعرف كيف أدرس في الشمول) إلى مرحلة (أعرف كيف أدرس فعلاً في الشمول)، وبينت نتائج الدراسة فعالية الطريقة المستخدمة في إحداث نمواً مهنياً لدى المعلمين جعلهم قادرين على التدريس الشامل

وتحولهم عبر مرحلتي (أريد أن أعرف) إلى مرحلة (أعرف الآن) كيف أدرس في ظل فلسفة الشمول بنجاح.

وقد فحصت دراسة (Flach, 2000) تصورات معلمي التربية العامة، ومعلمي المرحلة الابتدائية عن الشمول التعليمي للمعاقين مع العاديين، بصفة خاصة المعلمين غير المؤهلين في التربية الخاصة، من خلال مناقشات المجموعة المركزة Focus group التي أكسبتهم فهماً عميقاً لتقديم الممارسات التربوية والتداخلات والخبرات الشائعة في بيئة المدرسة الشاملة وقد اكتسب المعلمون المعرفة بالشمول وكيفية نجاحه على المستوى المدرسي، وقدموا رؤية للشمول ترتبط بالاستجابة لحاجات كل الطلاب، والتدعيم في الفصل الدراسي، وموضع الطلاب فيه، وحددوا بعض العوامل الضرورية اللازمة لرفع فعالية التعلم في البيئة الشاملة منها التعاون، حل المشكلة التعاوني، شمول معلمي التربية العامة في التخطيط وتعيين الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، وكفاية وقت الإعداد للمعلم.

* **إجراءات البحث:** (إعداد المواد والأدوات وتطبيقها)

لتقويم ممارسات الشمول وكفاياته في الفصول الدراسية الشاملة في المعاهد الأزهرية لدى معلمي العلوم، تم بناء أداة للتقويم الذاتي لمعلمي العلوم في المعاهد الأزهرية، للتحقق من فعالية ووجود هذه الممارسة الشاملة من جانب معلمي العلوم، وقد تم تطبيق الأداة التي تكونت من (٢٥) من البنود التقويمية التي تعكس الممارسة الحقيقية للشمول للمعاقين بصرياً في فصول التعليم في المعاهد الأزهرية، وقد طبقت على عينة من المعلمين القائمين بتعليم العلوم في فصول بها تلاميذ معاقين بصرياً سواء في المرحلة الإعدادية أو الثانوية (إن وجد) وبلغ عدد عينة معلمي العلوم (٣٠) معلماً من محافظة المنوفية ومعاهدها الأزهرية من خريجي كلية التربية جامعة الأزهر شعب العلوم.

كما طبقت أداة التقويم نفسها على عينة من الطلاب المعاقين بصرياً في فصول التلاميذ العاديين في الأزهر الشريف وقد بلغ عددها (٢٠) طالباً في معاهد محافظة المنوفية.

وقد تم عرض أداة التقويم الذاتي لممارسة الشمول التعليمي لمعلمي العلوم قبل التطبيق على أربعة من الخبراء في مجال التربية الخاصة والعلمية لإبداء الرأي العلمي حول الأداة وصلاحيتها للهدف الذي وضعت لأجله، وقد أبدى الخبراء اتفاقاً حول الأداة بعد ضبط بعض العبارات التي بها، وعليه فقد أصبحت الأداة صالحة للاستخدام للهدف الذي أعدت من أجله.

وتم تطبيق الأداة على عينة البحث من المعلمين والطلاب المعاقين بصرياً في الفصول الدراسية، وتبين من نتائج التطبيق، أن متوسط النسبة المئوية للاستجابة على أداء الممارسة هو (٣٠.٨٠%) وأن متوسط النسبة المئوية للاستجابة على أداء اللاممارسة هو (٦٩.٢٠%) وباستخدام الاختبار الإحصائي (Z) لدلالة الفروق بين النسب المئوية للاستجابات الخاصة بعينة الدراسة، تبين فيه أن قيمة (Z) المحسوبة تساوي (٢.٨٣) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) مما يدل على تدني مستوى معلمي العلوم لممارسة الشمول في الفصول الدراسية للعلوم في المعاهد الأزهرية في الأزهر الشريف من وجهة نظر المعلمين.

كما أن متوسط النسبة المئوية للاستجابة (بنعم) هو (٢٥%) وأن متوسط النسبة المئوية للاستجابة (بلا) هو (٧٥%)، وباستخدام الاختبار الإحصائي (Z) لدلالة الفروق بين النسبة المئوية للاستجابات الخاصة بعينة الدراسة تبين أن قيمة (Z) المحسوبة تساوي (٢.٨٦) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥)، مما يدل على تدني مستوى ممارسة معلمي العلوم في المعاهد الأزهرية للشمول في الفصول الدراسية للمعاقين بصرياً مع العاديين من وجهة نظر الطلاب.

وهذا يعكس ويدل على ضعف فعالية برنامج إعداد وتدريب معلم العلوم قبل وأثناء الخدمة في كلية التربية،جامعة الأزهر في إكساب المعلم ممارسات وسلوكيات الشمول التعليمي للمعاقين بصرياً في المعاهد الأزهرية في فصول تعليم العلوم الشامل، ذلك في ضوء استجابة عينة المعلمين الذين هم من خريجي شعبة العلوم في كلية التربية جامعة الأزهر، ولم يتم تدريبهم أثناء الخدمة على التعليم الشامل، ذلك لأن بعضهم لم يتلق دورات تدريبية نهائياً، والبعض الآخر الذي تلقى هذه الدورات أكد في المقابلة معهم عدم تدريبهم على هذا التوجه في تعليم المعاقين بصرياً وكفاياته.

وللحكم على ثقافة معلمي الأزهر الشريف قبل وأثناء الخدمة حول الشمول التعليمي، تم بناء مقياس الثقافة الخاصة بالشمول، تكون من (٣٠) بنداً أو سؤالاً تقويمياً حول المعرفة بثقافة الشمول التعليمي للمعاقين في الفصول الدراسية العامة، ذلك في ضوء مراجعة الأدبيات والدراسات ذات الصلة.

وقد تم عرض المقياس في صورته المبدئية على مجموعة من المتخصصين في مجال التربية الخاصة والمهتمين بقضية الشمول التعليمي بذوي الاحتياجات الخاصة بلغ عددهم خمسة متخصصين، ذلك لإبداء الرأي العلمي حول صلاحية المقياس في الغرض الذي وضع من أجله، وقد أبدى المحكمون بعضاً من الملاحظات التي تتعلق بالصياغة وتكرار بعض البنود التقويمية، التي تم مراعاتها في إعداد الصورة النهائية للمقياس.

وقد طبق المقياس المكون من ثلاثين بنداً تقويمياً يتكون كل بند من مقدمة وثلاثة بدائل منها بديل واحد صحيح، طبق على عينة بلغت من (٣٠) معلماً للعاديين والمعاقين بصرياً قبل وأثناء الخدمة، بغرض حساب ثبات المقياس، وقد تم حساب ثبات الاختبار بعد التطبيق المبدئي من خلال معامل الفاكرونباخ والمسمى

بمعامل ألفا، وبلغت قيمته (٠.٧٥) وهو معدل ثبات مرتفع ومقبول وبذلك أصبح الاختبار في صورته النهائية قابلاً للتطبيق.

وقد طبق المقياس على العينة الكلية للبحث في صورته النهائية، وقد بلغت العينة (٢٠٠) معلم للعلوم للعاديين والمعاقين بصرياً قبل وأثناء الخدمة، وفيه تم التأكيد على العينة بالدقة والموضوعية في الاستجابة على جميع أسئلة المقياس، واختيار إجابة واحدة فقط.

وبعد التطبيق تم تصحيح المقياس البالغ عدد بنوده (٣٠) بنداً تقويمياً، وقد أعطت درجة واحدة لكل سؤال، حيث بلغت الدرجة الكلية للمقياس (٣٠) درجة، والصغرى (١٥) درجة، إضافة إلى أنه تم الارتضاء بنسبة (٥٠%) كحد اعتباري للكفاية في الثقافة الخاصة بالشمول ذلك بعد استفتاء بعض أساتذة التربية الخاصة، ولحداثة القضية المبحوثة بالنسبة لبعض عينة البحث المستهدفة، ثم حسبت بعد تصحيح المقياس النسبة المئوية للمتوسط الحسابي لدرجات المعلمين على المقياس، التي بلغت (٥٠%) كنسبة مئوية ملاحظة لكفاية الثقافة الخاصة بالشمول.

وعليه فقد تم حساب النسبة المئوية (z) لدلالة الفروق بين متوسطي النسب المئوية الاعتبارية، والملاحظة، وقد تبين أنها (١.٧٠) وهي غير دالة إحصائياً عند كمستوى (٠.٠٥) مما يدل على أن معلمي العلوم قبل وأثناء الخدمة بصفة عامة لديهم تدني في مستوى ثقافة الشمول، وبالتالي ضعف برامج الإعداد بالنسبة لهؤلاء المعلمين القائمين بتعليم العلوم في الفصول الدراسية التي تضم العاديين والمعاقين بصرياً.

أيضاً مما يتطلب الكشف عنه لدى معلمي العلوم قبل وأثناء الخدمة في الأزهر الشريف، هو المعتقدات المتعلقة بالشمول ومدى صحتها لتدعيمها لديهم أو مدى خطئها لمحاولة علاجها، الأمر الذي تطلب بناء أداة لقياس أو الكشف عن هذه

المعتقدات، تضمنت هذه الأداة (١٥) معتقد صحيح، (١٥) معتقد خطأ حول الشمول، تم وضعها في زوجين متقابلين، لتعرض على المعلمين، ويختاروا من بينهما، ليمثل مجمل استجابة المعلمين على المقياس طبيعة المعتقد الذي يمتلكونه حول الشمول التعليمي للمعاقين مع العاديين في الفصول الدراسية.

وقد تم عرض الأداة على مجموعة من متخصصي التربية الخاصة وطرق التدريس عددهم (خمسة) متخصصين، لإبداء الرأي حول ملائمة الأداة علمياً ومنهجياً للهدف الموضوعة من أجله، وأقر الخبراء الأداة بعد إجراء بعض الملاحظات المتعلقة بصياغة العبارات الدالة على المعتقد.

ثم طبقت الأداة مبدئياً على مجموعة من المعلمين في مجال العلوم الذين يعملون في فصول دراسية عامة بها المعاقين بصرياً وعددها (٣٠) معلماً ذلك لحساب ثبات الأداة من خلال معامل ألفاكرونباخ، الذي بلغت قيمته (٠.٧٠) وهي قيمة ثبات مقبولة للمقياس، وعليه يعد المقياس قابل للتطبيق.

وبعد ذلك تم تطبيق الأداة على عينة البحث التي بلغت (٢٠٠) معلماً للعلوم تطبيقاً نهائياً بالتأكيد على العينة بالدقة والموضوعية في الاستجابة على الأداة، وقد تم الارتضاء بنسبة (٥٠%) كحد كفاية لأداء المعلمين على الأداة التي تدل على صحة ما لديهم من المعتقدات حول الشمول، ذلك بعد استفتاء مجموعة من الخبراء حول هذه النسبة، ولطبيعة الموضوع المبحوث وحداثته نسبياً لعينة البحث.

وبعد التطبيق حسبت النسبة المئوية لإجمالي استجابة معلمي العلوم على الأداة، واستخدمت النسبة المئوية (Z) لدلالة الفروق بين النسبة المئوية الاعتبارية والملاحظة.

وتبين من نتائج التطبيق أن متوسط النسبة المئوية للاستجابة فيما يتعلق بالمعتقدات الصحيحة كان (١٣.٨٣%) وأن متوسط النسبة المئوية للاستجابة فيما

يتعلق بالمعتقدات الخاطئة كان (٨٦.١٧%) وهو أكبر من المتوسط الخاص بالمعتقدات الصحيحة، مما يدل على شيوع المعتقدات الخاطئة فيما يتعلق بالشمول للمعاقين مع العاديين.

كما أنه باستخدام الاختبار الإحصائي (Z) لدلالة الفروق للنسب المئوية للاستجابات الخاصة بعينة الدراسة، تبين منها أن قيمة (Z) المحسوبة تساوي (١١.٨٠) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) مما يدل أيضاً على شيوع المعتقدات الخاطئة لدى معلمي العلوم فيما يتعلق بالشمول الخاص بالمعاقين مع العاديين في المعاهد الأزهرية، وعليه يقبل الفرض الأول والثاني للبحث.

*** المعالجة التجريبية:**

ونتيجة لهذا التدني الواضح لدى معلمي العلوم قبل وأثناء الخدمة وهم من مخرجات برنامج إعداد معلم العلوم في كلية التربية جامعة الأزهر، ذلك قد يدعم:

١- ضعف برنامج إعداد معلم العلوم في كلية التربية جامعة الأزهر، في إعدادهم للتعليم الشامل للمعاقين بصرياً مع العاديين في الفصول الدراسية العامة في الأزهر.

٢- شيوع المعتقدات الخاطئة عن الشمول التعليمي للمعاقين بصرياً مع العاديين.

٣- ضعف ثقافة الشمول لديهم فيما يتعلق بوجود المعاقين بصرياً مع العاديين في نفس الفصول الدراسية العامة.

٤- قصور مستوى ممارساتهم لكفايات الشمول في الفصل الدراسي العام.

هذا ما دفع البحث الحالي إلى تبني طريقة للتدريب والتعليم مع معلمي العلوم قبل وأثناء الخدمة لتقصي دورها في علاج هذا التدني الظاهر لدى المعلمين، ذلك على النحو التالي:

* **طريقة الموديل التعليمي (الدرسه)**، حيث تم فيه بناء وحدات تعليمية صغيرة بعنوان "المدرسة الشاملة، الفلسفة والأهداف" تضمنت كل وحدة منها:

١- المقدمة.

٢- مبررات دراسة الوحدة.

٣- أهداف دراسة الوحدة.

٤- موضوعات الدراسة المهمة في الوحدة.

٥- أسئلة للتقويم القبلي والنهائي في الوحدة.

٦- قائمة بالمصادر المعلوماتية لمزيد من القراءة حول موضوع الوحدة.

وقد تم عرض هذه الوحدات على مجموعة من متخصصي التربية الخاصة وطرق التدريس عددهم أربعة متخصصين لإبداء الرأي العلمي حولها، علمياً ومنهجياً، وقد أبدى بعضهم بعض الملاحظات الخاصة بتنظيم الوحدة، التي تم الأخذ بها، مما جعل الوحدة صالحة للتطبيق لتحقيق هدفها.

وقد اقتصر تطبيق الوحدة ذاتياً حيث أنها أحد صور التعلم الذاتي، ذلك على معلمي العلوم أثناء الخدمة العاملين في معاهد بها المعاقين بصرياً بالمنوفية وقد بلغ عددهم (١٥) معلماً، وعينة من معلمي العلوم قبل الخدمة وعددهم (١٥) معلماً، وقد تم توجيه هؤلاء المعلمين إلى دراسة هذه الوحدة بجدية واهتمام وحثهم على ذلك، وقد استغرقت دراسة الوحدة من جميع المعلمين عينة البحث شهراً وتحديداً شهر نوفمبر ٢٠٠٧م، وقد تم متابعة دراسة المعلمين للوحدة خلال هذا الشهر سواء معلمي العلوم قبل الخدمة أو أثناء الخدمة للتأكد من جدية الدراسة والرد علي استفساراتهم إن وجدت، وبعد إنهاء معلمي العلوم قبل وأثناء الخدمة دراستهم للوحدة تم تطبيق أدوات البحث عليهم مرة ثانية بعد إتاحة الفرصة لممارسة التدريس خلال فترة دراسة الوحدة وبعد دراستها، لمتابعة أثر دراستها في

كفايات وممارسات الشمول بعد ذلك من وجهة نظرهم ونظر طلابهم المعاقين بصرياً.

*** نتائج التطبيق التجريبي:**

يوضح الجدول التالي نتائج التطبيق البعدي لأدوات البحث بعد تطبيق المعالجة التجريبية على عينة البحث التجريبية من معلمي العلوم قبل وأثناء الخدمة، بطريقة التعلم بالدراسة.

جدول (١)

يوضح قيم (Z) للنسب المئوية لاستجابات عينة البحث بعدياً وقبلياً على أدوات البحث

الطريقة / المقياس	قبل المعالجة	بعد المعالجة	قيم (Z)	مستوى الدلالة
	تطبيق قبلي	تطبيق بعدي		
التقويم الذاتي للمعلم	%٣٠.٨٠	%٥٨.٧	٢.٣٣	دالة عند مستوى (٠.٠٥)
التقويم الطلابي للمعلم	%٢٥	%٦٥	٣.١٧	دالة عند مستوى (٠.٠٥)
ثقافة الشمول	%٥٠	%٩٥	٢.٣١	دالة عند مستوى (٠.٠٥)
المعتقدات حول الشمول	%١٤	%٨٦	٤.٥٦	دالة عند مستوى (٠.٠٥)

يتضح من الجدول السابق أن قيم (Z) في متغيرات البحث بين التطبيقين البعدي والقبلي، وهي القيم المحسوبة لها على الترتيب هي (٢.٣٣، ٣.١٧، ٢.٣١، ٤.٥٦) ، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) مما يدل على فعالية التعلم بالدرسه في تدريب معلمي العلوم قبل وأثناء الخدمة على الشمول التعليمي

للمعاقين مع العاديين في الفصول الدراسية العامة، مما يعد ذلك مؤشراً لقبول الفرض الثالث للبحث.

إذن فنحن بحاجة لوضع تصور مقترح لإعداد معلم العلوم الشامل للمعاقين بصرياً والعاديين في كلية التربية جامعة الأزهر الشريف، يكسب هذا المعلم كفايات التعليم الشامل وثقافة الشمول ليناسب هذا الإعداد طبيعة تعليم المعاقين بصرياً في الأزهر من خلال المعاهد الأزهرية وفصولها الدراسية.

وقد تم بناء ووضع هذا التصور المقترح في ضوء:

١- فحص الأدبيات التربوية المتعلقة بالشمول وفلسفته وإعداد المعلم الشامل.

٢- مراجعة الدراسات السابقة المرتبطة بإعداد المعلم الشامل وكفاياته.

٣- الإطلاع على برامج إعداد المعلم الشامل في بعض الدول المتقدمة التي تبنت سياسة الشمول في تعليم المعاقين.

٤- المناقشة مع بعض خبراء التربية الخاصة المهتمين بقضية الشمول للمعاقين مع العاديين، وكذلك بعض المعلمين حول احتياجاتهم من التدريب والمعرفة بالشمول وفلسفته.

وقد اشتمل التصور المقترح وتضمن المحاور التالية:

المحور الأول: وتضمن كفايات التعليم الشامل للمعاقين بصرياً مع العاديين وهي:

- إعداد المعمل الدراسي الشامل لتعليم العلوم.
- إعداد الفصل الدراسي الشامل لتدريس العلوم.
- تقويم تعلم العلوم للتلاميذ في المدرسة الشاملة.
- الاتصال والتعاون لتحقيق أهداف تعليم العلوم الشامل.
- اختيار واستخدام الوسائل وتكنولوجيا التعليم في تعليم العلوم في المدرسة الشاملة.

- اختيار واستخدام طرق واستراتيجيات تعليم العلوم في المدرسة الشاملة.
- تنفيذ تعليم العلوم في المدرسة الشاملة.
- اختيار وتنفيذ أنشطة تعليم العلوم في المدرسة الشاملة.
- تفهم طبيعة المدرسة الشاملة وفلسفتها التربوية.
- اختيار وتعليم المهارات المرتبطة بالعلوم الشامل.
- تفهم حجرة المصادر لتعليم العلوم في المدرسة الشاملة.
- وضع أهداف تعليم العلوم في المدرسة الشاملة.
- تخطيط وتعديل مناهج وبرامج العلوم للمدرسة الشاملة.
- تفهم فلسفة تعليم المعاقين بصرياً واتجاهاتهم.
- تخطيط تعليم العلوم في الفصول الشاملة.
- تفهم الإدماج التربوي وأهدافه.
- الوعي برعاية الإسلام للمعاقين بصرياً.
- إدراك دور التعليم الأزهري في تعليم المعاقين بصرياً وسياساته.

المحور الثاني: وقد اشتمل على المقررات التربوية التي يمكن أن تكسب الطلاب المعلمين في العلوم، كفايات التعليم الشامل للمعاقين بصرياً مع العاديين، موزعة على السنوات الدراسية الأربعة هي مدة البرنامج الخاص بإعداد معلم العلوم، ووفق عدد الساعات التدريسية لكل مقرر كالتالي:

اسم المقرر	عدد الساعات
المدرسة الشاملة فلسفتها، وأهدافها.	٢
التقويم في المدرسة الشاملة.	٢
نظريات سيكلوجية في التعليم الشامل	٢

obeikan.com

اسم المقرر	عدد الساعات
المناهج في المدرسة الشاملة تخطيطها وتنظيمها	٢
رعاية المعاقين بصرياً في الإسلام.	٢
طرق تعليم العلوم الشامل للمعاقين بصريا.	٢
إدارة التعليم الشامل	٢
اقتصاديات التعليم الشامل.	٢
مهارات التدريس الشامل وأدوار المعلم.	٢
الوسائل وتكنولوجيا التعليم في المدرسة الشاملة.	٢ نظري+ ٢عملي
مبادئ التربية الخاصة واتجاهاتها ونماذجها.	٢
تربية المعاقين بصرياً في الأزهر الشريف.	٢
البرامج التربوية المساندة للشمول التربوي.	٢
التدريس المصغر.	١نظري+ ١ عملي
التربية العملية	٦
سيكلوجية المعاقين بصرياً، واحتياجاتهم وخصائصهم.	٢

المحور الثالث: وتضمن توزيع المقررات التربوية السالفة الذكر في المحور الثاني على السنوات الأربع للدراسة الجامعية في كلية التربية جامعة الأزهر:

السنة الأولى	السنة الثانية	السنة الثالثة	السنة الرابعة
- نظريات سيكلوجية في	- تربية المعاقين بصرياً في	- نظريات سيكلوجية في	- التربية العملية. - طرق تعليم

السنة الأولى	السنة الثانية	السنة الثالثة	السنة الرابعة
التعليم الشامل. - رعاية المعاقين بصرياً في الإسلام. - سيكلوجية المعاقين بصرياً.	الأزهر الشريف. - رعاية المعاقين بصرياً في الإسلام. - مهارات التدريس الشامل وأدوار المعلم. - إدارة التعليم الشامل. - مبادئ التربية الخاصة. - المدرسة الشاملة، فلسفتها، أهدافها	التعليم الشامل. - التدريس المصغر. - التربية العملية. - طرق تعليم العلوم الشامل. - الوسائل التعليمية في المدرسة الشاملة. - التقويم في المدرسة الشاملة. - مناهج العلوم في المدرسة الشاملة.	العلوم الشامل. - التقويم في المدرسة الشاملة. - البرامج المساندة للشمول التربوي. - اقتصاديات التعليم الشامل. - تكنولوجيا التعليم في المدرسة الشاملة.

* **ملحوظة:** يمكن تضمين هذه المقررات أو محتواها العلمي المختار، ضمن المقررات الحالية في برنامج إعداد معلم العلوم في كلية التربية، جامعة الأزهر الشريف.

*** المحور الرابع: ويختص بتوزيع هذه المقررات التربوية على الأقسام التربويـــة في كلية التربية جامعة الأزهر، وهي:**

القسم	المقررات
المناهج وطرق التدريس	– طرق تعليم العلوم الشامل. – الوسائل التعليمية في المدرسة الشاملة. – التدريس المصغر. – مهارات التدريس وأدوار المعلم. – مناهج العلوم في المدرسة الشاملة
علم النفس التعليمي	– التقويم في المدرسة الشاملة. – نظريات سيكلوجية في التعليم الشامل.
أصول التربية	– مبادئ التربية الخاصة ونماذجها. – البرامج المساندة للشمول التربوي.
أصول التربية الإسلامية	– تربية المعاقين بصرياً في الأزهر الشريف.
تكنولوجيا التعليم	– تكنولوجيا التعليم في المدرسة الشاملة.
الإدارة والتخطيط	– المدرسة الشاملة أهدافها وفلسفتها. – اقتصاديات التعليم الشامل. – إدارة التعليم الشامل.
الصحة النفسية	– نظريات سيكولوجية في التعليم الشامل. – سيكلوجية المعاقين بصرياً وخصائصهم.
الدراسات الإسلامية	– رعاية المعاقين بصرياً في الإسلام.

المحور الخامس: وقد اشتمل على تصورات أربعة من المتخصصـــين في التربيـــة العلمية والخاصة حول هذا التصور المقترح لإعداد معلم العلوم الشـــامل

ضمن برنامج كلية التربية جامعة الأزهر، وقد عرض هذا التصور عليهم، وتم مناقشته معهم، وأبدوا ما يلي:

(١) تفضيل دمج محتوى هذه المقررات ضمن المقررات الحالية في برنامج الإعداد الحالي، ذلك حتى لا تزيد المقررات الدراسية الحالية على الطلاب فتكون عبئاً عليهم وعلى الجدول والبرنامج الدراسي.

(٢) تفعيل البحوث التربوية في هذا المجال لإعداد باحثين يجيدون المساهمة في تدريس المقررات ومحتواها المتعلق بهذه التوجه.

(٣) ضرورة عرض التصور الحالي على الأقسام الدراسية المعينة في كلية التربية جامعة الأزهر لإبداء آرائهم حولها وحول المقررات التي ترتبط بكل قسم منها، لتفعيل الأخذ بهذا التصور المقترح، ووضع التوصيف الخاص بكل مقرر منها.

(٤) الحاجة الملحة لتطوير برنامج الإعداد الحالي ليسهم في إعداد معلم العلوم للمعاقين بصرياً مع العاديين في الأزهر تمشياً مع فلسفة تعليم هذه الفئة في المعاهد الأزهرية.

*** تفسير نتائج البحث:**

أولاً: فيما يتعلق بالتدني الواضح في ثقافة الشمول وكفاياته لدى معلمي العلوم قبل وأثناء الخدمة، وشيوع المعتقدات الخاطئة حوله قبل تطبيق المعالجة التجريبية وهي التعلم بالدرسه، ذلك قد يرجع إلى ضعف برنامج إعداد هؤلاء المعلمين قبل الخدمة في كلية التربية جامعة الأزهر، وبرامج تدريبهم أثناء الخدمة في المعاهد الأزهرية بالأزهر الشريف، ذلك في تلقي هؤلاء المعلمين عينة البحث أي تعليم أو تدريب على الشمول وكفاياته وممارساته وثقافته نظرياً كان أو عملياً، حيث يتبين من مراجعة برنامج الإعداد قبل الخدمة خلوه تماماً من أي محتوى أو تدريب على الشمول وكفاياته وثقافته، كما يتبين أيضاً أن برامج

التدريب أثناء الخدمة لم تتناول نهائياً أي تدريب يشير إلى الشمول التعليمي للمعاقين مع العاديين في المعاهد الأزهرية والفصول الدراسية بها، ذلك قد يجعلنا نحكم بصفة عامة على ضعف فعالية برامج الإعداد قبل الخدمة والتدريب أثنائها لمعلمي العلوم على ثقافة الشمول وكفاياته ومعتقداته، وبالتالي فهي غير فعالة في إعداد هؤلاء المعلمين للتعليم الشامل، كما قد يرجع هذا التدني لدى المعلمين إلى قلة الدافع لديهم والرغبة في تقديم تعليم فاعل للمعاقين مع العاديين في الفصول الدراسية مما يقلل من نموهم المهني في جانب الشمول التعليمي للمعاقين في الفصول العامة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Brantlinger, 1996)

ثانياً: فيما يتعلق بجدوى فعالية التعلم بالدرسه في تدريب معلمي العلوم قبل وأثناء الخدمة في المعاهد الأزهرية على ثقافة الشمول وكفاياته ومعتقداته، ذلك قد يرجع إلى:

١- جدية معلمي العلوم قبل وأثناء الخدمة في التدريب وزيادة القناعة لديهم بأهمية الشمول في تعليم المعاقين مع العاديين في الفصول الدراسية العامة.

٢- كفاية فترة التدريب المحددة، واستنادها إلى مبدأ التدريب الذاتي وفق إمكانات وقدرات كل معلم للعلوم على ثقافة الشمول.

٣- كفاية محتوى التدريب بالقدر الذي يكسب معلمي العلوم قبل وأثناء الخدمة ثقافة الشمول وكفاياته ومعتقداته بالدرجة المقبولة.

٤- أن التدريب على ثقافة الشمول وكفاياته ومعتقداته تم في بيئة التعليم الشامل الحقيقية من خلال معلمي العلوم قبل وأثناء الخدمة القائمين بالتدريس فعلاً في فصول بها معاقين بصرياً، مما جعل التدريب أكثر فعالية وتطبيقاً في الفصول الدراسية الشاملة.

٥- أن اتجاهات معلمي العلوم قبل وأثناء الخدمة كانت إيجابية نحو التعليم الشامل للمعاقين مع العاديين (عبد العليم شرف، ٢٠٠٢)، مما أسهم ذلك على زيادة الاتجاه نحو التدريب والمشاركة الجوهرية والجدية فيه فأكسبهم ثقافة الشمول والمعتقدات الصحيحة حوله، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Fisher and others, 1999, Flach, 2000)

*** توصيات البحث:**

وفي ضوء نتائج البحث، من الضروري:

١- تطوير برامج إعداد معلم العلوم قبل الخدمة في كلية التربية جامعة الأزهر الشريف لتكسبه ثقافة الشمول وكفاياته والمعتقدات الصحيحة حوله.

٢- تطوير برامج التدريب لمعلم العلوم أثناء الخدمة في المعاهد الأزهرية لتكسبه ثقافة الشمول وتنمي كفاياته لديه، وتصحيح ما لديه من معتقدات خاطئة حوله.

٣- الأخذ بالتصور المقترح الذي حددته الدراسة الحالية في تطوير برامج إعداد معلم العلوم قبل الخدمة في كلية التربية جامعة الأزهر.

٤- مراعاة برامج الإعداد لمعلم العلوم قبل الخدمة وبرامج التدريب أثناء الخدمة لمعلم العلوم، المعايير العالمية الحديثة في مجال الإعداد الشامل لمعلم العلوم المستقبلي ليكون معلماً للمعاقين والعاديين.

٥- مراعاة الأكاديمية المهنية للمعلمين في الأزهر الشريف جعل إدراك المعلم في مجال التربية العلمية بعض المقررات في التربية الخاصة، أو التدريب حولها، أو اجتيازه اختباراً حول تعليم المعاقين في الأزهر الشريف، متطلباً للالتحاق بها، وأن يدرب من خلالها على التعليم الشامل للمعاقين مع العاديين.

*** مقترحات البحث:**

يمكن اقتراح ما يلي بحوث مستقبلية:

١- فعالية طريقة التدريس التعاوني في إكساب معلمي العلوم ثقافة الشمول وكفاياته.

٢- تطوير برنامج إعداد معلم العلوم قبل الخدمة في كلية التربية جامعة الأزهر في ضوء كفايات التعليم الشامل.

٣- الاحتياجات التدريبية لمعلمي العلوم أثناء الخدمة في التعليم الشامل وفعالية بعض طرق التدريب في تنميتها لديهم.

٤- استخدام تكنولوجيا الوسائط المتعددة والتعليم الإلكتروني في إكساب معلمي العلوم قبل وأثناء الخدمة ثقافة الشمول كفاياته.

obeikan.com